البحوث والدراسات

أثر استخدام القصص الشعبية في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية دافعية طالبات الصف السادس الأساسي لتعلم العلوم

أ. د. عبدالله بن خميس أمبوسعيدي*
أ. هدى بنت علي الحوسنية**
أ. أمل بنت عبدالله الجامعية**

ملخص:

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تقصي أثر استخدام القصص الشعبية في اكتساب المفاهيم العلمية، وتنمية الدافعية لتعلم العلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي.

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية؛ حيث قام الباحثون بإعداد دليل للمعلم، تم فيه دمج القصص الشعبية العمانية بدروس العلوم، كما تم إعداد اختبار اكتساب المفاهيم العلمية، ومقياس الدافعية لتعلم العلوم، كما تم التحقق من صدقها وثباتها بالطرق النفسية والإحصائية المعتمدة.

بيانات الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٥٧) طالبة في إحدى مدارس محافظة مسقط بسلطنة عمان، وقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية (٢٨) طالبة وتم تدريسهن باستخدام القصص الشعبية العمانية، وضابطة (٢٩) طالبة وتم تدريسهن بالطريقة السائدة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

---

* باحث رئيسي
** باحث مشارك
- تم تسلم البحث في ٢٠١٧/٧/٥، عُدِّل في ٢٠١٧/١١/١٥، أجيز للنشر في ٢٠١٧/١٢/٣.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب المفاهيم العلمية، ولكن توجد فروق دالة إحصائياً في الدافعية نحو تعلم العلوم لصالح المجموعة التجريبية.

الخاتمة: خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها إمكانية توظيف القصص الشعبية في تدريس العلوم؛ لما لها من أثر في إثارة دافعية الطلبة لتعلم المادة، وعقد دورات وورش تدريبية للمعلمين حول آلية دمج التراث غير المادي في تدريس العلوم.

المصطلحات العلمية: القصص الشعبية، اكتساب المفاهيم العلمية، الدافعية لتعلم العلوم.

مقدمة:

مما لا شك فيه أن المجتمعات اليوم – خاصة مجتمعات الدول النامية – تواجه تحديات كبيرة أفرزتها العولمة، وطوفان الثورات المعرفية، والتكنولوجية الكبيرة، التي أثرت على مناحي الحياة المختلفة؛ حيث لم تكتف بالتأثير على الجانب الاقتصادي فحسب، بل امتدت لتشمل النواحي الاجتماعية والثقافية أيضاً. وقد عملت هذه الثورات، وبخاصة الثورة التكنولوجية، على إبعاد الأفراد عن عادات مجتمعهم وثقافته، كما باعدت بينهم وبين تراث مجتمعهم الثقافي، الذي يستمدون منه القيم النبيلة والعادات الحسنة.

وتصارع مجتمعات الدول العربية والإسلامية طوفان العولمة الجارف من أجل المحافظة على هويتها وثقافتها، دون الانغلاق على ثقافات الآخرين، وهو ليس بالأمر السهل، وإنما يحتاج إلى جهود كبيرة متضافرة من جميع مؤسسات المجتمع، وفي مقدمتها المؤسسات التربوية. ويرى طعيمة (١٩٩٩) كما ورد في (المخلافي، ٢٠٠٨) أن الرافضين للعولمة يرون فيها أنها تقتل الحضارات وثقافة الشعوب، وتلغي الدولة الوطنية وتتجاوز تراث الشعوب، وتعمل على تعميم الثقافة الغربية. وفي ظل هذه الأجواء والتحديات أصبح لزاماً على مؤسسات التربية أن تتحمل مسؤوليتها؛ لاستعادة التوازن المفقود أمام طوفان العولمة (الدوسري، ٢٠٠٨).

إن الاهتمام بالتراث الثقافي للدول يعتبر شكلاً من أشكال التنمية المستدامة للدولة، يجب الاهتمام به واعتباره جزءاً من الموارد البيئية الثقافية، وحمايته ونقله إلى الأجيال القادمة (Albert, Richon, Vinals, & Witcomb, 2012)، إذ لم يعد بالإمكان أن يظل التراث مقتصراً على الدور السلبي المتمثل في حفظه في المتاحف وعرضه للناس في المعارض، بل ينبغي أن تتوافر له الأطر للمساعدة في تشكيل تنمية المجتمعات للغد، ورسمها ودفعها للأمام (International Council on Monuments and Sites: ICOMOS, 2011). أضف إلى ذلك أن الاهتمام بالتراث الثقافي يساعد على مواجهة ذلك الخوف الذي ينتاب العديد من الشعوب، التي ترى في الثورات المعرفية والتكنولوجية تهديداً لوحدة النسيج الاجتماعي، ومن ثم تفكك المجتمع؛ لأن الماضي قد تم إهماله من قبل الناشئة. وقد نادت العديد من المؤسسات الدولية – وفي مقدمتها منظمة اليونسكو – بضرورة الاهتمام بالتراث وتعميق الموروثات في عقول الشباب ووجدانهم؛ لأجل التصدي للتيارات الفكرية؛ إذ هي طوق النجاة في طوفان العولمة (الهاشمي، ٢٠٠٧). ومن أهم الوسائل وأنجعها في ذلك إدماج التراث في التعليم المدرسي، وتوظيفه في المناهج الدراسية المختلفة كمحتوى، كما يجب استخدامه مدخلاً في عملية التدريس.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

كان التعليم وما زال ممتزجاً بالتراث في الحضارات قديماً وحديثاً، وقد أدى دوراً محورياً في تعليم النشء وتربيته، في العديد من الحضارات المزدهرة على امتداد الزمن؛ ففي "مصر القديمة" ارتبط التعليم كثيراً بالمعتقدات الدينية وكان جزءاً من معتقدات المصريين الدينية، وفي "الهند" ارتبط التراث الفيديك (Vedic) والبراهمي والبوذي بالتعلم القائم على ضبط العقل، وبناء الشخصية عبر الطقوس، وفي "الصين" كان التعليم مرتبطاً بتعاليم "كونفوشيوس"، و"العقيدة التاوية"، وكذلك الحال في التراث اليوناني الذي ركز على الإجابة عن بعض الأسئلة التعليمية، من مثل: ماهية الخير، والشر، والجمال وأسس تكوين الإنسان الصالح وبنائه. (المصري، ٢٠١٣).

وخلال العقود الأخيرة ظهرت دعوات نادت بضرورة إدماج التراث في التعليم؛ فقد طرحت "اليونسكو" مشروعاً كبيراً عام ١٩٩٤ أطلق عليه "برنامج اليونسكو لتعليم التراث العالمي" (The UNESCO World Heritage Education Program)، ويعنى هذا البرنامج بالشباب؛ لجذب أنظارهم نحو التراث وليكونوا منخرطين في التراث الثقافي والطبيعي المشترك، وليكونوا مرتبطين بعمليات الحفاظ على التراث (المصري، ٢٠١٣)، وأكد فرانسيسكو خافيير من منظمة اليونسكو أهمية التعليم في الحفاظ على التراث الثقافي، وأن التعليم أداة لصون هذا التراث، كما أكد ضرورة توعية الشباب بالاهتمام بالتراث بشكل أكثر جدية وحزماً (أحمد، ٢٠١٠أ). وأوصى برنامج مقاطعة "كوبيك" التربوي في كندا (Quebec Educational Program) للتعليم الابتدائي والثانوي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ بضرورة دمج المحتوى الثقافي في المناهج الدراسية لمساعدة الطلبة على توسيع نظرتهم، والحفاظ على هويتهم (Quebec, 2003).

وقد عملت دول عديدة على توظيف التراث في التعليم، منها: الهند، وماليزيا، والولايات المتحدة الأمريكية. ففي "الهند" صممت برامج تعليمية غير نظامية؛ لتعزيز التنمية مبنية على التراث المحلي لإيصال رسائل تنموية للجمهور، حول حقوق المرأة والطفل، ومحو الأمية، والتنوع البيولوجي، والحكم الرشيد، والديموقراطية، واستخدمت أدوات التراث غير المادي مثل: الدراما الشعبية، والرقص الشعبي، وفنون التشكيل الشعبي، والأغاني الشعبية (المصري، ٢٠١٣). وفي ماليزيا قامت جامعة ماليزيا "كيلانتان" بتقديم تجربة بعنوان "تعليم التراث: تحويل الأسطورة إلى حقيقة"؛ حيث قامت الجامعة بتقديم برنامج عام ٢٠٠٧ يتضمن ما يعرف بـ "إجازة في دراسات التراث بدرجة امتياز" للطالبات بعد الانتهاء من الدراسة الثانوية، ويتضمن جميع جوانب التراث المادي وغير المادي، فضلاً عن طرق حفظ التراث وإدارته والمتاجرة به (أحمد، ٢٠١٠ب). واستخدمت الولايات المتحدة الأمريكية الأمثال الشعبية الإفريقية في المدارس، ودمجتها في عملية التعلم المدني لجاذبيتها ودورها في التوعية بالقيم، كما أسس عام ٢٠٠٩ مشروع (The Aqueduct Project)، الذي أخذ على عاتقه تعليم التراث من منظور ابتكاري، يمزج بين تعرف التراث من

جهة واكتساب مهارات التعلم من جهة أخرى. واهتمت "اليابان" بتعليم الموسيقى اليابانية التقليدية بوصفها جزءاً من المناهج الرسمية، بالإضافة إلى تنظيم المشاريع للأطفال، التي تحاول أن تنقل لهم التراث الثقافي بأسلوب عصري، ونفذت مشروع "دروس الثقافة التقليدية للأطفال" وغيره من المشاريع التي تركز على الأطفال وتنشئتهم بشكل أكثر وعياً بتراثهم وقيمهم (أحمد، ٢٠١٠ب). وهناك بعض التجارب مثل تجربة "كوريا" وبعض دول شرق آسيا وسنغافورة التي استخدمت التراث "الكونشفسكي" مدخلاً للتدريس في التعليم العالي (المصري، ٢٠١٣).

أما في سلطنة عمان فإن الاهتمام بالتراث الثقافي أمرٌ ظاهرٌ للعيان؛ فالسلطنة تزخر بموروث ثقافي وتراث مادي وغير مادي كبيرين. فقد أولى السلطان الراحل قابوس بن سعيد طيب الله ثراه التراث اهتماماً كبيراً؛ فأنشأ وزارة تعنى بالتراث، كما حدد عام ١٩٩٤ عاماً للتراث. أضف إلى ذلك قيام الحكومة بجهود كبيرة في مجال ترميم القلاع، والحصون التاريخية، وتسجيل بعض من الشواهد التاريخية العمانية في منظمة اليونسكو، مثل منظومة الأفلاج العمانية. كما تعمل على تسجيل بعض من الموروثات غير المادية كالأهازيج، والرقصات الشعبية في هذه المنظمة. وفي مجال التربية والتعليم، فإن المناهج الدراسية، وخاصة مناهج الدراسات الاجتماعية، تزخر بالعديد من الجوانب التراثية التي تقدم في كتب هذه المادة على شكل دروس ووحدات. ويشار إليها كذلك في المواد الدراسية الأخرى مثل: اللغة العربية، واللغة الإنجليزية.

لقد أشار كثير من التربويين إلى دور التراث في التعليم، من مثل "إليزابيث بيلانت" التي دعت إلى الاستفادة من التراث في تصميم المناهج، و"جون بتنام" الذي أشار إلى أن عناصر التراث التي يألفها الطفل، تكتسب قيمة إذا وظفت بشكل مناسب في البرامج التعليمية، ومن أهمها: القصص الشعبية، والملاحم، ومن التربويين أيضاً "دوجلاس رايدر" الذي دعا إلى استخدام الفلكلور في التعليم (Floklore-Based Learning)، ويعني ذلك أن يتعلم الطالب حل المشكلات في مواقف حقيقية، من خلال توظيف عنصر الإثارة والتشويق، كحافز للمشاركة في أنشطة التعلم (المصري، ٢٠١٣).

إن دمج التراث الثقافي في التعليم يحقق أهدافاً عديدة، تتعدى موضوعات غرس القيم والحفاظ على الهوية إلى أهداف سياسية واقتصادية وتنموية، ومن هذه الأهداف: (علام، ٢٠٠٨؛ الهاشمي، ٢٠٠٧؛ Quebec, 2003؛ Pedersen, 2012):

١ – تأصيل مفهوم المواطنة وغرسه في نفوس الناشئة؛ حيث إن التراث هو أساس الحفاظ على الهوية، وأساس الحفاظ على كيان المجتمع، وهذه مسؤولية الجميع.

٢ – الاهتمام بالسياحة لدى الناشئة، والحفاظ على البيئة والموروث المادي وغير المادي الذي أنتجه الآباء والأجداد.

٣ – مساعدة الطلبة على ترسيخ شعورهم بانتمائهم للمجتمع بروح من الامتنان، والاعتراف بتفرده وتسامحه وتنوعه الثقافي.

٤ – مساعدة الطلبة على رؤية أوسع لعملية التعلم؛ لتشمل مختلف أوجه الحياة ومنها الجانب التراثي.

٥ – تنمية مفهوم التنمية المستدامة لدى الناشئة، عن طريق ربط مفهوم صون التراث بالتنمية المستدامة.

ويتم التعامل مع التراث في العملية التعليمية من خلال: دمجه كمحتوى معرفي ومعلومات في المناهج الدراسية؛ حيث يكون له موضوعات منفصلة داخل تلك المناهج؛ لكي يكون حياً في قلوب الناشئة وأذهانهم، أو من خلال توظيفه داخل الغرفة الصفية من خلال: استخدامه مدخلاً في عملية التدريس، مثل ما قام به الباحثون في هذه الدراسة. وقد أثبتت الدراسات (Ocampo & Dolgado, 2014; Quebec, 2003). أن تعليم التراث لا يقتصر على مواد معينة كمواد الدراسات الاجتماعية، بل يمكن إدماجه في كثير من المواد، من مثل الفنون والجغرافيا والتاريخ، والتقانة واللغات. أما في مجال تدريس العلوم فإن علاقته بالتراث ليست معزولة، إلا أنها ليست شائعة أو لا يتم التركيز عليها من قبل المعلمين، وقد أشارت دراسة أكومبوو ديلاجدو (Ocampo & Delgado, 2014) إلى إمكانية إدماج التراث في كثير من المواد العلمية كمواد العلوم والصحة والرياضيات والفيزياء.

لقد أكدت التربية العلمية – منذ القدم – ضرورة تعلم المفاهيم العلمية وتوجيه طرق تعلمها الوجهة الصحيحة، وأصبح إكساب الطلبة للمفاهيم العلمية هدفاً رئيسياً، وضعه التربويون ومصممو المناهج نصب أعينهم (مصطفى، ٢٠١٤). ويعاني الطلبة في مراحل التعليم المختلفة، وخاصةً في المراحل الأساسية الدنيا، صعوبة في استيعاب المفاهيم بشكل عام والمفاهيم المجردة بشكل خاص؛ مما يجعل المعلمين في بحث دائم ومستمر عن طرق لتقديم هذه المفاهيم وغرسها في أذهان الطلبة.

وتكمن أهمية اكتساب المفاهيم في كونها، اللبنة الأساسية للعلم التي تتشكل فيه التعميمات، والقوانين، والنظريات؛ حيث تتكون هذه التعميمات والقوانين والنظريات؛ لوجود العلاقات التي تربط بين المفاهيم العلمية بعضها ببعض، وإدراك المفاهيم العلمية من خلال تخيل ما تعنيه هذه المفاهيم يسهم في استيعاب المعرفة العلمية وتطبيقها في حل المشكلات التي تواجه الإنسان، وإعداده بشكل أفضل للمستقبل (بوجمعة، ٢٠١٢؛ السويلميين وأبو الشيخ، ٢٠١٤؛ عودة، ٢٠١٤؛ كلاب، ٢٠١٦؛ مصطفى، ٢٠١٤).

وذكر الحارثي (٢٠١٢) كما ورد في (عودة، ٢٠١٤) أن الواقع التعليمي يؤكد أن الطلبة يفتقرون إلى استخدام المفاهيم العلمية بطريقة صحيحة، وهذا ما تؤكده نتائج الاختبارات الدولية للعلوم والرياضيات (تيمس) (TIMSS) بالنسبة للدول العربية. ويرى بو جمعة (٢٠١٤) أن من أهم أسباب إهمال تدريس المفاهيم العلمية تركيز المناهج على تحصيل المعلومات وحشوها في رؤوس الطلبة وكأنها الهدف الوحيد في العملية التعليمية؛ مما أثر بشكل أو بآخر في تحصيل المعلومات.

ولكي يتم التغلب على صعوبة اكتساب المفاهيم العلمية، أشار كل من أمبوسعيدي والبلوشي (٢٠٠٩) وزيتون (١٩٩٩) إلى ضرورة استخدام المعلم لأساليب تدريسية مختلفة في تدريس المفاهيم العلمية، وتعليمها مثل: الاستقصاء والتعلم المبني على المشكلة (أمبوسعيدي، والبلوشي، ٢٠٠٩)،

وإستراتيجيات التعلم النشط (أمبوسعيدي، والحوسني، ٢٠١٥)، على أن تكون تلك الأساليب، بجانب تركيزها على بناء المفهوم، مشوقة وتحفز دافعية الطلبة للتعلم. ومن الضروري ربط المفاهيم العلمية بخبرات الطلبة السابقة، وبالبيئة المحلية التي يعيش فيها الطالب، ويرى الباحثون في هذه الدراسة أنه من الجيد أيضاً الاستفادة من خبرات الآباء والأجداد في غرس المفاهيم، من خلال القصص والحكايات الشعبية، والأمثال الشعبية؛ حيث إن جانب التشويق والإثارة فيها سيؤدي دوراً كبيراً في اكتساب المفهوم وبقائه في أذهان الطلبة؛ ذلك أن هذه القصص تزخر بالعديد من المفاهيم العلمية التي يمكن توظيفها في تدريس المادة.

ويعتبر استخدام أسلوب القصص والحكايات من الأساليب المناسبة لتعليم المفاهيم، وتتعدد أشكال القصص وطرق تقديمها للطلبة، إلا أن جميعها لها دور فاعل في غرس المفاهيم وتنمية الدافعية، وأنواع التفكير المختلفة، كالتفكير الإبداعي والتفكير الناقد (عودة، ٢٠١٤؛ كلاب، ٢٠١٦). ويرى السويلميين وأبو الشيخ (٢٠١٤) أن أسلوب القصة من الأساليب ذات الأهمية في مخاطبة وجدان الطالب وعقله، وخصوصاً في المرحلة الأساسية الدنيا. كما أنها أحد أضمن الطرق لملامسة الروح في السرد القصصي، وإزالة الحواجز للكلام، وتركيز واستيعاب كلي للكلمة علماً بأن الطالب يحتاج إلى أساليب متعددة تساعده على فهم مفاهيم العلوم المجردة.

وتعد القصص الشعبية من أكثر أنواع القصص تأثيراً؛ لارتباطها بأحداث تتعلق بآبائهم وأجدادهم، ومن ثم فإنها تنمي الجوانب الوجدانية لديهم، كالشعور بالانتماء والاعتزاز، وتقوي الروابط بين الأجيال، وتجعل الطلبة أكثر تقديراً للدور الذي قام به آباؤهم، كما تجعلهم أكثر تركيزاً وتشوقاً لمحتوى الحصة؛ لارتباطها بأحداث خيالية وخارقة ومشوقة في كثير من الأحيان.

أما الدافعية، التي تعد المتغير الآخر الذي سعت الدراسة الحالية إلى استقصائه، فتعتبر من الأهداف التربوية التي ينشدها أي نظام تربوي؛ نظراً

لأهميتها في تفسير السلوك الإنساني وتعرف مساره وغاياته. واعتبرها كثير من علماء النفس من المحركات الديناميكية للسلوك، ولها كثير من الآثار على تعلم الطالب وسلوكه، بالإضافة إلى أنها تعد من العناصر الأساسية التي تؤثر على نشاط الفرد، وضبطه، وتوجيهه، وأساس تصرفاته المختلفة وتفاعله مع البيئة (الشريف، ٢٠٠٩، Rodgess, 1969, Lai, 2011)؛ حيث إن للدافعية الدور الأهم في مثابرة الإنسان على إنجاز عمل ما، وربما كانت المثابرة من أفضل المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى الدافعية عند هذا الإنسان. إنها بهذا المعنى تحقق مجموعة من الوظائف (أبو رياش، والصافي، وعمور، وشريف، ٢٠٠٦؛ بني يونس، ٢٠١٣؛ خليفة، ٢٠٠٠؛ الشريف، ٢٠٠٩) لعل من أهمها إثارة السلوك والمحافظة على استدامته. فالدافعية هي التي تحث الإنسان على القيام بسلوك معين، بعد أن يكون في مرحلة من الاتزان النسبي، بالإضافة إلى أنها تؤثر في نوعية التوقعات التي يحملها الناس تبعاً لأفعالهم ونشاطاتهم، ومن ثم فهي تؤثر في مستويات الطموح التي يتميز بها كل واحد منهم، وتحافظ على استدامة السلوك؛ إذ إن الإنسان يحافظ على السلوك مادام مدفوعاً.

وتتعدد الطرق والأساليب التي تستخدم لاستثارة الدافعية لدى الطلبة، وقد ذكرت الأدبيات (السويلميين وأبو الشيخ، ٢٠١٤؛ أبو رياش وآخرون، ٢٠٠٦؛ الشريف، ٢٠٠٩) تلك الطرق والأساليب، ومنها – على سبيل المثال لا الحصر – المكافآت المادية وتوظيف التقانة الحديثة، والتعلم باللعب وإستراتيجيات التعلم النشط، واستخدام القصة بأنواعها المختلفة. وتسعى الدراسة الحالية إلى تعرف أثر القصص الشعبية العمانية – عندما توظف في تدريس العلوم – في اكتساب الطلبة للمفاهيم العلمية واستثارة دافعيتهم لتعلم المادة، خاصة أن هناك قلة في الدراسات العمانية والعربية في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

مما لاشك فيه أننا نعيش في عالم مليء بالتحديات الثقافية والاجتماعية، والاقتصادية؛ مما يهدد المجتمعات بخسارتها لكثير من مكوناتها، ومنها بالطبع

موروثها الثقافي، والاجتماعي. ويعد كلاً من التعليم والتراث عاملاً تستند إليه الأمم في مواجهة التحديات المتسارعة، والانفتاح العالمي وغياب الهوية. أضف إلى ذلك في التغلب على الصعوبات التي يواجهها بعض الطلبة في اكتساب المفاهيم العلمية لأسباب كثيرة، منها قلة دافعيتهم نحو تعلم العلوم وعدم استخدام المعلم لطرائق التدريس ومعيناته المناسبة، وعليه جاءت هذه الدراسة؛ مستهدفة تعرّف أثر توظيف التراث الثقافي غير المادي العماني، متمثلاً في القصص الشعبية العمانية، في تدريس مادة العلوم على كل من اكتساب المفاهيم العلمية والدافعية نحو تعلم العلوم، وعليه؛ سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١ – ما أثر التدريس باستخدام القصص الشعبية في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف السادس الأساسي؟

٢ – ما أثر التدريس باستخدام القصص الشعبية في تنمية دافعية طالبات الصف السادس الأساسي لتعلم مادة العلوم؟

فروض الدراسة:

١ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥)، بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العلمية.

٢ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥)، بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم العلوم.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

١ – تعرف أثر استخدام القصص الشعبية في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف السادس الأساسي.

٢ – تعرف أثر استخدام القصص الشعبية في تنمية دافعية طالبات الصف السادس الأساسي لتعلم مادة العلوم.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تكمن أهمية الدراسة ومبرراتها في الآتي:

- تعرف المفاهيم العلمية المتضمنة في القصص الشعبية العمانية المستخدمة في هذه الدراسة، ومن ثم توظيف هذه القصص في تدريس تلك المفاهيم.
- مساعدة مؤلفي مناهج العلوم ومعلميها بالسلطنة على إمكانية توظيف القصص الشعبية العمانية في تدريس مادة العلوم من منظور تراثي.
- توفير مجموعة من القصص الشعبية العمانية، يستطيع معلم العلوم توظيفها في تدريس مادته.
- ترسيخ أهمية الحفاظ على التراث لدى الطلبة في مواجهة التحديات المستقبلية.
- الاستجابة للتوجهات العالمية والمحلية، في ضرورة ربط الطالب بتراثه من أجل المحافظة على قيمه وتعزيز انتمائه الوطني.

متغيرات الدراسة:

١ – المتغير المستقل: ويتمثل في طريقة التدريس وله مستويان :
   – التدريس باستخدام القصص الشعبية للمجموعة التجريبية.
   – التدريس باستخدام الطريقة السائدة للمجموعة الضابطة.

٢ – المتغيرات التابعة، وهي:
   – اكتساب المفاهيم العلمية.
   – الدافعية لتعلم مادة العلوم.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

أولاً – حدود الموضوع: اقتصرت الدراسة على الوحدة الأولى من الفصل الدراسي الأول (تصنيف الكائنات الحية) من كتاب العلوم للصف السادس الأساسي.

ثانياً – الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

ثالثاً – الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على طالبات الصف السادس بإحدى مدارس التعليم الأساسي التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط، وتم اختيار المجموعة الضابطة من المدرسة نفسها.

منهج الدراسة وتصميمها:

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين: المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية، وقد طبق الاختبار والمقياس على كلتا المجموعتين قبلياً، ثم تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام القصص الشعبية العمانية وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة السائدة، ثم طبقت أداتا الدراسة على كلتا المجموعتين بعدياً، ويوضح الشكل (١) تصميم الدراسة.

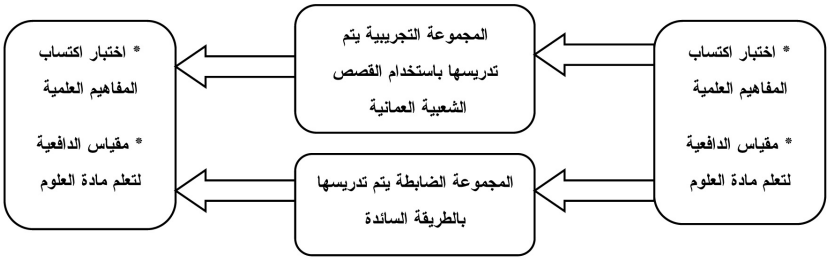

الشكل (١) – تصميم الدراسة شبه التجريبي

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف السادس للتعليم الأساسي بمحافظة مسقط، المسجلات في العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧)، ويبلغ عددهن (٤٦٤٥) طالبة. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٥٧) طالبة من الصف السادس في إحدى مدارس المحافظة، تم توزيع طالباتها بشكل عشوائي إلى

مجموعتين، إحداهما مثلت المجموعة التجريبية وعددها (٢٨ طالبة)، دُرست مادة العلوم باستخدام القصص الشعبية، والثانية مثلت المجموعة الضابطة وعدد طالباتها (٢٩)، وتم تدريسها بالطريقة السائدة. وقد اختار الباحثون هذه المدرسة بطريقة قصدية من أجل تطبيق الدراسة؛ لتعاون إدارة المدرسة، ووجود معلمة متعاونة كذلك.

مواد الدراسة وأدواتها:

مادة الدراسة (دليل المعلم):

لأجل توجيه المعلمة لتطبيق الدراسة بالشكل الصحيح، أعدّ دليل يتم الاستفادة منه في أثناء تطبيق الدراسة على المجموعة التجريبية في وحدة (تصنيف الكائنات الحية) من كتاب العلوم للصف السادس. وقد اشتملت خطة كل درس من دروس الوحدة على الأهداف والوسائل والأدوات والمواد التعليمية، وخطوات تنفيذ الدرس وما يجب أن تحتويه كل مرحلة. ومن أمثلة القصص التي قدمت في الدليل لدرس "طائفة البرمائيات" ما يأتي:

"يحكى أنه كان هناك ضفدع غاية في طيب القلب، وكان يحب أن يغطس في الماء ويرجع لليابسة باستمرار، فبعد أن قضى الجزء الأول من حياته في الماء، أصبح يستطيع الخروج لليابسة، وبعد أن كان يتنفس بالخياشيم، أصبح يتنفس بالرئتين. وكانت هناك عقرب تحسده كثيراً على هذه الخصائص، والصفات، التي تميزه، ومن ذلك أنه كان يستطيع أن يوجد في اليابسة والماء، وكانت العقرب تطلب منه أن يحملها بنزهة في الساقية (قناة مائية)، إلا أن كل أصدقاء الضفدع كانوا يحذرونه من غدر العقرب. وفي يوم من الأيام طلبت العقرب من الضفدع أن ينقلها في رحلة؛ لأن ظهر الضفدع قوي لوجود العمود الفقري فيه على عكس العقرب. فقال الضفدع: اعذريني يا صديقتي ولكن أنا لا أستطيع أن أثق بك؛ فأنت غدارة. فتباكت العقرب وقالت: من أخبرك بأني غدارة. سامحك الله، وكيف لي أن أغدر بك وأنت تحملني، لو قتلتك فسنغرق معاً ونموت معاً. فرق لها قلب الضفدع وقرر أن ينقلها إلى الجهة الأخرى من الساقية وفي

نصف المسافة، قامت العقرب بلدغ الضفدع بينما كان يحملها، فقال لها: كيف فعلتِ بي هذا وأنا أحملك؟ فقالت له: اسمح لي يا صديقي ولكن "بو طبيع ما يجوز عن طبعه".

وللتأكد من صلاحية الدليل تم تقديمه لعدد من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس العلوم، وفي التراث؛ للحكم على صلاحيته وقد قدم المحكمون بعض التعديلات التي أخذت في الحسبان عند تصميم الدليل بشكل نهائي.

أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة من أداتين، هما: اختبار اكتساب المفاهيم العلمية ومقياس الدافعية العلمية.

أولاً – اختبار اكتساب المفاهيم العلمية: أعدّه الباحثون في وحدة تصنيف الكائنات الحية بالفصل الدراسي الأول للصف السادس، وانقسمت الأسئلة إلى أسئلة موضوعية وأسئلة مقالية. تكونت الأسئلة الموضوعية من (٧) أسئلة، أما الأسئلة المقالية فكانت من نوع المقال القصير وتكونت من (٧) أسئلة رئيسية تنوعت بين أسئلة التعليل، والتفسير والمزاوجة، والتحليل.

وقد تكونت درجات الاختبار من (٢٥) درجة، حددت درجة واحدة لكل مفردة صحيحة وصفر لكل مفردة خاطئة في السؤال الموضوعي، بينما راوحت الدرجات بين (٠,٥–٢,٥) للإجابات الصحيحة وصفر للإجابات الخاطئة في الأسئلة المقالية. وقد تم التحقق من صدقه، من خلال عرضه على عدد من خمسة من المحكمين في تدريس العلوم من أساتذة جامعة ومشرفين ومعلمين. كما تم التحقق من ثباته، بتطبيقه على عينة مماثلة لعينة الدراسة، وقد بلغ معامل الثبات له باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (٠,٧٢). كما تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار، وقد راوحت بين ٠,٦٢ و ٠,٧٥ وتعد هذه القيم مناسبة لغرض الدراسة.

ولمعرفة التكافؤ في اكتساب المفاهيم العلمية قبل تطبيق المعالجة

التجريبية، طبق الاختبار على عينة الدراسة، ويوضح الجـــدول (١) نتائج التطبيق القبلي.

الجدول (١)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لحساب الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في مجموعتي الدراسة في اختبار اكتساب المفاهيم القبلي

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٩	١٠,٤٤	٤,٤٠	٥٥	١,١٤٩	٠,١٥٩*
التجريبية	٢٨	١١,٨٩	٣,٠٩			

* غير دال عند $\alpha \leqslant$ ٠,٠٥.

ويتضح من خلال الجدول أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية.

ثانياً – مقياس الدافعية لتعلم العلوم: استخدم الباحثون مقياس الدافعية لتعلم العلوم، الذي قام بإعداده تاون وشين وشيه (Tuan, Chin, & Shieh, 2005) مع تطوير للمقياس وتقليل بعض العبارات، بما لا يخل ببنية المقياس والهدف منه؛ حيث إن الصورة الأصلية للمقياس تتكون من ٣٥ عبارة، وبما أن المقياس موجه لطلبة الصف السادس وهم طلبة صغيرو السن، فكان من الضروري تطوير المقياس ليتناسب مع هذه المرحلة العمرية. وتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٠) عبارة، تقوم الطالبة بالإجابة عنها، من خلال وضع علامة (×) تحت التدريج الذي ينطبق عليها في كل عبارة من العبارات المعطاة، علماً بأن التدريج المستخدم في المقياس هو المقياس الخماسي (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة). وقام الباحثون بترجمة المقياس للعربية ثم إعادة ترجمته للغة الإنجليزية مرة أخرى للتأكد من تطابق العبارات، بعدها تم التحقق من صدقه وملاءمته للبيئة العمانية، من خلال عرضه على (٥) محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في تخصص القياس والتقويم وتدريس العلوم، وبناء

على الملاحظات، قام الباحثون بإجراء التعديلات وإخراج المقياس في صورته النهائية. أما ثبات المقياس فقد تم التحقق منه من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)؛ حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٩)؛ بما يعني أنه يعتبر مقبولاً وصالحاً لأغراض الدراسة. وقد تراوحت معاملات التمييز للمقياس بين ٠,٧٢ و ٠,٨٥، وتعد هذه القيم مناسبة لغرض الدراسة.

ولمعرفة التكافؤ في الدافعية لتعلم مادة العلوم قبل تطبيق المعالجة التجريبية، طبق المقياس على عينة الدراسة، ويوضح الجدول (٢) نتائج التطبيق القبلي.

الجدول (٢)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لحساب الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في مجموعتي الدراسة في مقياس الدافعية لتعلم العلوم قبلياً

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٩	٢,٠١	٠,٣١٢	٥٥	٠,٢٠٠	٠,٨٤٢*
التجريبية	٢٨	٢,٨٢	٠,٣٦٧			

* غير دال عند $\alpha \leqslant$ ٠,٠٥.

ويتضح من خلال الجدول أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين: الضابطة والتجريبية في مقياس الدافعية العلمية.

المعالجات الإحصائية:

تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة وفق الأساليب الإحصائية الآتية:

١ – لمعرفة ثبات كلتا الأداتين، حسب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة "الفا كرونباخ".

٢ – لمعرفة أثر استخدام القصص الشعبية على كل من اكتساب المفاهيم والدافعية لتعلم مادة العلوم، استخدم اختبار ت – لعينتين مستقلتين (Independent Sample t-test) لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين

الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لكل من اختبار اكتساب المفاهيم والدافعية لتعلم مادة العلوم.

٣ – مربع إيتا لتعرف حجم الأثر للمتغير المستقل للدراسة، والمتمثل في استخدام القصص الشعبية في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية الدافعية لدى طالبات عينة المجموعة التجريبية، وقد استخدمت المعادلة التالية (أبو علام، ٢٠٠٦):

مربع إيتا (η^2) = حجم الأثر = $(t^2/(t^2 + df))$

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بأثر استخدام القصص الشعبية في اكتساب المفاهيم العلمية:

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة، ونصه: "ما أثر التدريس باستخدام القصص الشعبية في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف السادس الأساسي؟"، ولاختبار الفرض الصفري الأول، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيانات طالبات المجموعتين، كما تم تطبيق اختبار "ت" للعينتين المستقلتين (Independent Sample t-test)، لتعرف دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتي الدراسة في اكتساب المفاهيم العلمية، وكانت النتائج على نحو ما يوضحها الجدول (٣).

الجدول (٣)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لحساب الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في مجموعتي الدراسة في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٩	١٧,٣٤	٤,٩٠	٥٥	٠,٤٩	٠,٧٩*
التجريبية	٢٨	١٧,٩٦	٤,٦٨			

* غير دال عند $\alpha \geqslant$ ٠,٠٥.

يتضح من الجدول (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

(α=٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات مجموعتي الدراسة في اختبار اكتساب المفاهيم، وهذا يعني: قبول الفرض الصفري بالنسبة لاختبار اكتساب المفاهيم، التي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥)، بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، لاختبار المفاهيم العلمية". ويمكن تفسير عدم وجود الفروق بأن اكتساب المفاهيم يحتاج إلى فترة أطول؛ حيث كانت فترة التطبيق غير كافية لغرس المفاهيم، وأن المدة التي طبق فيها استخدام القصص الشعبية قد تكون غير كافية لاكتساب المفاهيم بشكل عميق بما يتناسب ومستوى اختبار اكتساب المفاهيم، وعلى الرغم من أن الأنشطة المرافقة للحكايات الشعبية كانت تركز على إكساب وتعميق المفاهيم فإن القصص الشعبية نفسها لم تكن تتضمن المفاهيم بشكل صريح جداً؛ فعلى سبيل المثال في حكاية (بديحتي بديحتي) من درس طائفة الأسماك تم التركيز على طائفة الأسماك إلا أنها لم تتناول خصائص الأسماك بشكل دقيق جداً، التي ركز عليها اختبار اكتساب المفاهيم بشكل متعمق أكثر. واختلفت النتيجة هذه مع نتيجة دراسة السويلميين وأبو الشيخ (٢٠١٤)، التي درست أثر استخدام أسلوب القصة في اكتساب المفاهيم العلمية وأثبتت وجود فروق ذات دلالة لصالح المجموعة التجريبية. كما اختلفت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة عودة (٢٠١٤) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة في تدريس الطلاب المفاهيم باستخدام قصص الخيال العلمي، واختلفت نتيجة الدراسة أيضاً مع ما ورد في دراسة عياش (٢٠١٥) في أثر برنامج تدريبي مدعم بالقصص على تحصيل طلبة الصف العاشر في وحدة الوراثة ودافعيتهم نحو تعلمها، حيث أشارت دراسة عياش (٢٠١٥) إلى أن البرنامج ساعد على بناء المفاهيم الوراثية عبر ربط كل مفهوم أو مصطلح علمي بخيال الطالبات وواقعهن وبناء روابط وعلاقات بين كل مفهوم وآخر مما لعب دوراً كبيراً في رفع التحصيل العلمي.

النتائج المتعلقة بأثر استخدام القصص الشعبية على تنمية الدافعية لتعلم مادة العلوم:

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة، ونصه: "ما اثر التدريس باستخدام القصص الشعبية في تنمية دافعية طالبات الصف السادس الأساسي لتعلم مادة العلوم؟"، ولاختبار الفرض الصفري الثاني، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيانات طالبات المجموعتين، وطبق اختبار "ت" للعينتين المستقلتين؛ (Independent Sample t-test) لتعرف دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتي الدراسة: في مقياس الدافعية لتعلم العلوم ككل، وفي عباراته البالغ عددها ٢٠ عبارة، وكانت النتائج على نحو ما يوضحها الجدول (٤).

الجدول (٤)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لحساب الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في مجموعتي الدراسة في مقياس الدافعية لتعلم العلوم البعدي

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٩	٣,٠٢	٠,٤٥٩	٥٥	٤,٦١	٠,٠٠١*
التجريبية	٢٨	٣,٤٩	٢,٢٩٥			

* غير دال عند $\alpha \geqslant$ ٠,٠٥.

يتضح من الجدول (٤) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات مجموعتي الدراسة في مقياس الدافعية لتعلم العلوم الكلي، وهذا يعني رفض الفرض الصفري الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥)، بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية لتعلم العلوم"، وقبول الفرض

البديل. ولمعرفة حجم الأثر نتيجة استخدام الحكايات الشعبية في تنمية الدافعية لتعلم العلوم، تم حسابه باستخدام المعادلة التالية (أبوعلام، ٢٠٠٦):

مربع إيتا (η^2) = حجم الأثر = $(t^2 + df / t^2)$، حيث (t) هي قيمة (ت)، بينما (df) درجة الحرية، ويوضح الجدول (٥) نتائج حساب حجم الأثر.

الجدول (٥)

قيمة (η^2) ومقدار حجم الأثر للتدريس باستخدام قصص التراث في تنمية الدافعية نحو تعلم العلوم للمجموعة التجريبية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (η^2)	مقدار حجم الأثر
التدريس باستخدام قصص التراث	الدافعية نحو العلوم	٠,٢٨	كبير

يتضح من الجدول (٥) أن مقدار حجم الأثر الذي أحدثه استخدام القصص الشعبية في تنمية الدافعية لتعلم العلوم في وحدة تصنيف الكائنات الحية للصف السادس لطالبات المجموعة التجريبية كان كبيراً في التطبيق البعدي، وفقاً لوصف "كوهين" لحجم الأثر المذكور في أبو علام (٢٠٠٦)، وذلك يعني أن نسبة ما يفسره المتغير المستقل (طريقة التدريس) من التباين الكلي للمتغير التابع (الدافعية لتعلم العلوم) تساوي (٢٨٪).

وقد أظهرت طالبات المجموعة التجريبية تفوقاً في عدد من عبارات المقياس، منها العبارة (٢) التي نصها: "أنا واثق من فهمي لمفاهيم العلوم الصعبة". وقد يكون سبب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في هذه العبارة، تركيز القصص على المفاهيم العلمية الواردة في الدروس، وتركيز كثير من الأنشطة على المفاهيم. والعبارة (١٠) التي نصها: "أعتقد أن تعلم العلوم مهم؛ لأنها تعلمنا كيف نحل المشكلات والقضايا". وقد يكون سبب تفوق المجموعة التجريبية في هذه العبارة تعرض كثير من الشخصيات في القصص للمشكلات التي أوجدوا لها الحلول؛ مما شجع الطالبات على حل المشكلات بشكل أكثر دقة. والعبارة (١١) التي نصها: "أعتقد أن تعلم العلوم

مهم؛ لأنه يعطيني فرصة لإشباع فضولي"، وقد يكون السبب في ذلك أن المعلمة في المجموعة التجريبية كانت تشجع الطالبات على طرح الأسئلة المتعلقة بالقصص، وكل ما هو غامض. والعبارة (١٥) "أشعر بالحب والانتماء لمادة العلوم عندما يتقبل معلمي أفكاري ويؤيدها"، وقد يكون ذلك بسبب تشجيع المعلمة على استخلاص الأفكار العلمية والمفاهيم العلمية من القصص، وربطها بالدرس، وتقبل المعلمة لأفكار الطالبات وتشجيعهن على التفكير. والعبارة (١٩) التي نصها: "أنا على استعداد للمشاركة في حصص مادة العلوم؛ لأن معلمي يهتم بي وبأفكاري"، ويتضح تفوق المجموعة التجريبية أيضاً وقد يكون ذلك بسبب حماسة الطالبات لسماع القصص، وارتفاع مستوى التشويق لكل قصة؛ مما حبب الطالبات في المادة، وقد يكون بسبب الأنشطة المسلية التي تتخلل كل حصة بعد سماع القصص الشعبية.

وبشكل عام يعزو الباحثون تفوق أسلوب القصة الشعبية في هذه الدراسة، على الأسلوب التقليدي في التدريس، في تنمية الدافعية نحو التعلم إلى دور هذا النوع من القصص في إثارة التفكير والخيال وشد انتباه الطالبات نحو الأحداث المتسلسلة وصولاً إلى فحواها الذي ينحل لينفرج عن فكرة علمية بأسلوب مشوق. كما أن القصة الشعبية تحاكي واقع بيئة الطالبات، ومن ثم القرب النفسي لهذه القصة من حياتهن الاجتماعية وأثر القصص على دغدغة المشاعر الإنسانية للطالبات بالإضافة إلى ما تضمنته القصص والقصص الشعبية من نقاشات علمية مفتوحة لربط الأحداث بموضوعات الدراسة. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما ورد في دراسة عياش (٢٠١٥) في أثر برنامج تدريبي مدعم بالقصص في تنمية الدافعية نحو تعلم العلوم، ومع دراسة السويلميين وأبو الشيخ (٢٠١٤) التي خلصت إلى أثر القصة في تنمية الدافعية، ودراسة توفيق وخلف (٢٠٠٩) في فاعلية القصة، كمدخل لتنمية الذكاء العاطفي وما يتضمنه من أبعاد تمثلت في الدافعية نحو التعلم، والتعاطف مع الآخرين، وتوظيف المشاعر، والوعي بالذات، ودراسة المجيدل (٢٠٠٥) في أثر قراءة القصة على الطلبة في تنمية اتجاهات إيجابية نحو القراءة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة عن أثر استخدام القصص الشعبية في اكتساب المفاهيم العلمية، وتنمية دافعية طالبات الصف السادس الأساسي لتعلم مادة العلوم فإنها توصي بالآتي:

١ – توظيف القصص الشعبية في تدريس العلوم بغرض إثارة دافعية الطلبة لتعلم المادة.

٢ – عقد دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين والمشرفين في مجال تدريس العلوم حول آليات توظيف التراث المادي وغير المادي في تدريس العلوم.

٣ – توظيف التراث غير المادي (الشعبي) في حصص مادة العلوم، من مثل القصص الشعبية والأمثال والألعاب الشعبية – كلما أتيحت الفرصة المناسبة للمعلم – لأجل ترسيخ قيمة هذا التراث وتقديرها في نفوس الناشئة.

كما تقترح الآتي:

١ – إجراء دراسة في القصص الشعبية على متغيرات تعلمية تعليمية أخرى مثل: تعزيز قيم المواطنة، والتفكير الناقد.

٢ – إجراء دراسات أخرى على صفوف ومواد دراسية مختلفة.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- أبو رياش، حسين؛ الصافي، عبدالحكيم؛ عمور، أميمة؛ شريف، سليم. (٢٠٠٦). **الدافعية والذكاء العاطفي**. عمان: دار الفكر.
- أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠٦). حجم أثر المعالجات التجريبية ودلالة الدلالة الإحصائية. **المجلة التربوية. مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت. ٢٠** (٧٨)، ٥ – ١٥٠.
- أحمد، شهيرة. (٨/ ٤/ ٢٠١٠أ). **التراث والتعليم: العلاقة المحلوم بها**. تاريخ الاسترجاع ٢ مايو ٢٠١٧ من <http://www.alittihad.ae/details.php?id=19608&y=2010>
- أحمد، شهيرة. (٨/ ٤/ ٢٠١٠ب). **جوهرة ماليزيا وزهرة اليابان في ملتقى التراث والتعليم**. تاريخ الاسترجاع ٢ مايو ٢٠١٧ من <http://www.alittihad.ae/details.php?id=196-9&y=2010&article=full>
- أمبوسعيدي، عبدالله؛ الحوسني، هدى. (٢٠١٥). **التعلم النشط: ١٨٠ إستراتيجية في التعلم النشط. عمان**: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أمبوسعيدي، عبدالله؛ البلوشي، سليمان. (٢٠٠٩). **طرق تدريس العلوم: مفاهيم وتطبيقات عملية. عمان**: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- بني يونس، محمد محمود. (٢٠١٢). **سيكولوجية الدافعية والانفعال**. عمان: دار المسيرة.
- بوجمعة، سلام. (٢٠١٢). تعليم وتعلم العلوم: مادة علوم الطبيعة والحياة نموذجاً. **مجلة العلوم الإنسانية والتربوية**. (٨)، ٥٩–٧٦.
- توفيق، أسماء؛ خلف، أمل. (٢٠٠٩). فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لطفل الروضة. **مجلة الطفولة العربية**. ٣٧، ٣٧–٧٠.

- خليفة، عبداللطيف. (٢٠٠٠). **الدافعية للإنجاز**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الدوسري، نادية بنت سالم. (٢٠٠٨). بعض مسؤوليات المدرسة الثانوية تجاه تعزيز الهوية الثقافية لطلابها. ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي العشرون: مناهج التعليم والهوية الثقافية. ٣٠-٣١ يوليو ٢٠٠٨.
- زيتون، عايش. (١٩٩٩). **أساليب تدريس العلوم**. عمان. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- السويلميين، منذر؛ أبو الشيخ، عطية. (٢٠١٤). فاعلية تدريس العلوم بأسلوب القصة على التحصيل العلمي والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في العلوم واتجاهاتهم نحوها. **العلوم التربوية**. ٢(٣). ٣٥١-٣٨٥.
- الشريف، بندر. (٢٠٠٩). **كيف تنمي الدافعية عند ابنك: الدافعية الذاتية بين تقدير الذات والمكافآت**. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- علام، عباس راغب. (٢٠٠٨). **اثر استخدام مدخل التراث في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**. ورقة مقدمة في المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية: تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية. ١٩-٢٠ يوليو.
- عودة، شيماء. (٢٠١٤). **أثر استخدام قصص الخيال العلمي في تنمية مفاهيم طلاب الصف السادس ذوي أنماط التعلم المختلفة في فلسطين** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- عياش، سامية. (٢٠١٥). **أثر برنامج مدعم بالقصص على تحصيل طلبة الصف العاشر في وحدة الوراثة ودافعيتهم نحو تعلمها** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.
- المخلافي، محمد عبد. (٢٠٠٨). **مناهج التعليم في اليمن ودورها في تنمية القيم والمواطنة والبيئة في ضوء تحديات العولمة**. ورقة مقدمة

في المؤتمر العلمي العشرون: مناهج التعليم والهوية الثقافية. ٣٠-٣١ يوليو ٢٠٠٨.

- المصري، سعيد. (٢٠١٣). سياسات إدماج التراث الثقافي في التعليم. **المأثورات الشعبية، ٤٨**(٢٢)، ٧-٢٩.
- مصطفى، منصور. (٢٠١٤). أهمية المفاهيم العلمية في تدريس العلوم وصعوبات تعلمها. **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.** (٨)، ٨٨-١٠٨.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٦). **الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية** (٢٠١٦/٢٠١٧). مسقط: وزارة التربية والتعليم.
- كلاب، هبة. (٢٠١٦). **فعالية برنامج قائم على الخيال العلمي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري في العلوم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- المجيدل، محمد. (٢٠٠٥). **أثر قراءة المعلمين القصص على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في تنمية اتجاهاتهما الإيجابية نحو القراءة** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.
- الهاشمي، سعيد بن محمد بن سعيد. (٢٠٠٧). **العادات والتقاليد لمرحلة الميلاد في المجتمع العماني بشمال الشرقية: دراسة ميدانية.** مسقط: وزارة التراث والثقافة.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Lai, E.R. (2011). Motivation: A literature Review. *Person*, 1-44.
- Ocampo, M., and Delgado, P. (2014). Basic Education and Cultural Heritage: Prospects and Challenges. *International Journal of Humanities and Social Science*, 4(2), 201-209.

- Québec. Ministère de la Culture et des Communications and Ministèredel'èducation. (2003). Integration the cultural dimension into school. *Québec: Gouvernement du Québec*, 1-59.
- Rodgess, F, A.(1969). The achievement motive and education. *Educational Leadership*, 311-317.
- Tuan, H-L., Chin, Ch-Ch., and Shieh, Sh-H. (2005). The development of questionnaire to measure students motivation towards science learning. *International Journal of Science Education*, 27(6), 639-654.
- Albert, M.-T., Richon, M., Viòals, M.J. and Witcomb, A. (2012). *Community development through World Heritage*. Paris: UNESCO World Heritage Centre.
- Pedersen, A. (2002). *Managing Tourism at World Heritage Sites: a Practical Manual for World Heritage Site Managers*. Paris: UNESCO World Heritage Centre.
- ICOMOS. (2011). *Guidance on Heritage Impact Assessments for Cultural World Heritage Properties*. Paris: ICOMOS.

The Effect of Teaching Science via Folk Tales on the 6th Grade Female Students' in Acquisition of Scientific Concepts and Motivation toward Learning Science

Prof. Abdullah K. Ambusaidi
Huda A. Al-Hosni
Amal A. Al-Jamei

Abstract:

Aim of Study: This study aimed to investigate the effect of using folk tales on students' acquisition of scientific concepts and motivation towards science for the 6th grade female students.

Study Methodology: Semi-experimental mthodology was used and a teacher guide was developed to help science teacher of the experimental group to teach via Folk Tales. In addition, an acquisition of scientific concepts test and a motivation scale towards learning science were developed and implemented on both groups. Validity and the reliability of these two instruments were checked as well as these two values being suitable for the purpose of the study.

Study Data: Conducted in a female school in Muscat, Oman, the study sample consisted of (57) female 6th grade students. They were divided into two groups: an experimental group: (28) which was taught science by Omani Folk Tales, and a control group (29) which was taught science by the conventional learning method. The study was implemented in the first semester of the academic year 2016/2017.

Study Results: The results of the study revealed that there was no statistical significant difference in acquisition of scientific concepts exam but there was a statistical difference in the motivation towards learning science in favor of the expreimental group.

Conclusion: The study proposed several recommendations and suggestions such as using folk tales to promote students' motivation and conducting workshops to teachers on how to include non-materials heritage in their science classroom.

Keywords: Folk Tales, Acquisition of Scientific Concepts, Motivation Towards Learning Science.

أ. د. عبدالله بن خميس أمبوسعيدي، حاصل على درجة الدكتوراه في المناهج وطرق تدريس العلوم من جامعة جلاسجو (المملكة المتحدة) في عام ٢٠٠٠، ويعمل حالياً أستاذًا بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، جامعة السلطان قابوس. الاهتمامات البحثية: الاستقصاء العلمي، التعلم النشط، التقويم في العلوم. (ambusaidi40@hotmail.com)

أ. هدى بنت علي الحوسنية، حاصلة على درجة الماجستير في مناهج وطرق تدريس العلوم من جامعة السلطان قابوس، كلية التربية في عام ٢٠١٦، وتعمل حالياً في وزارة التربية والتعليم العمانية. الاهتمامات البحثية: تكنولوجيا التعليم، التعلم النشط، طرق التدريس. (hudaalhosni1234@gmail.com)

أ. أمل بنت عبدالله الجامعية، حاصلة على درجة الماجستير في مناهج وطرق تدريس العلوم من جامعة السلطان قابوس، كلية التربية في عام ٢٠١٧، وتعمل حالياً في وزارة التربية والتعليم العمانية. الاهتمامات البحثية: الجدل العلمي، طرق التدريس. (amal-abdullah5@moe.com)